﴿ العدد الستون ﴾ القاهرة فى ١٤ آب سنة ٥٧٠٧ – أول اغسطس سنة ١٩٤٧ ﴿ السنة الثالثة ﴾

3me Année — No 60

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

قضية ميراث تاريخية

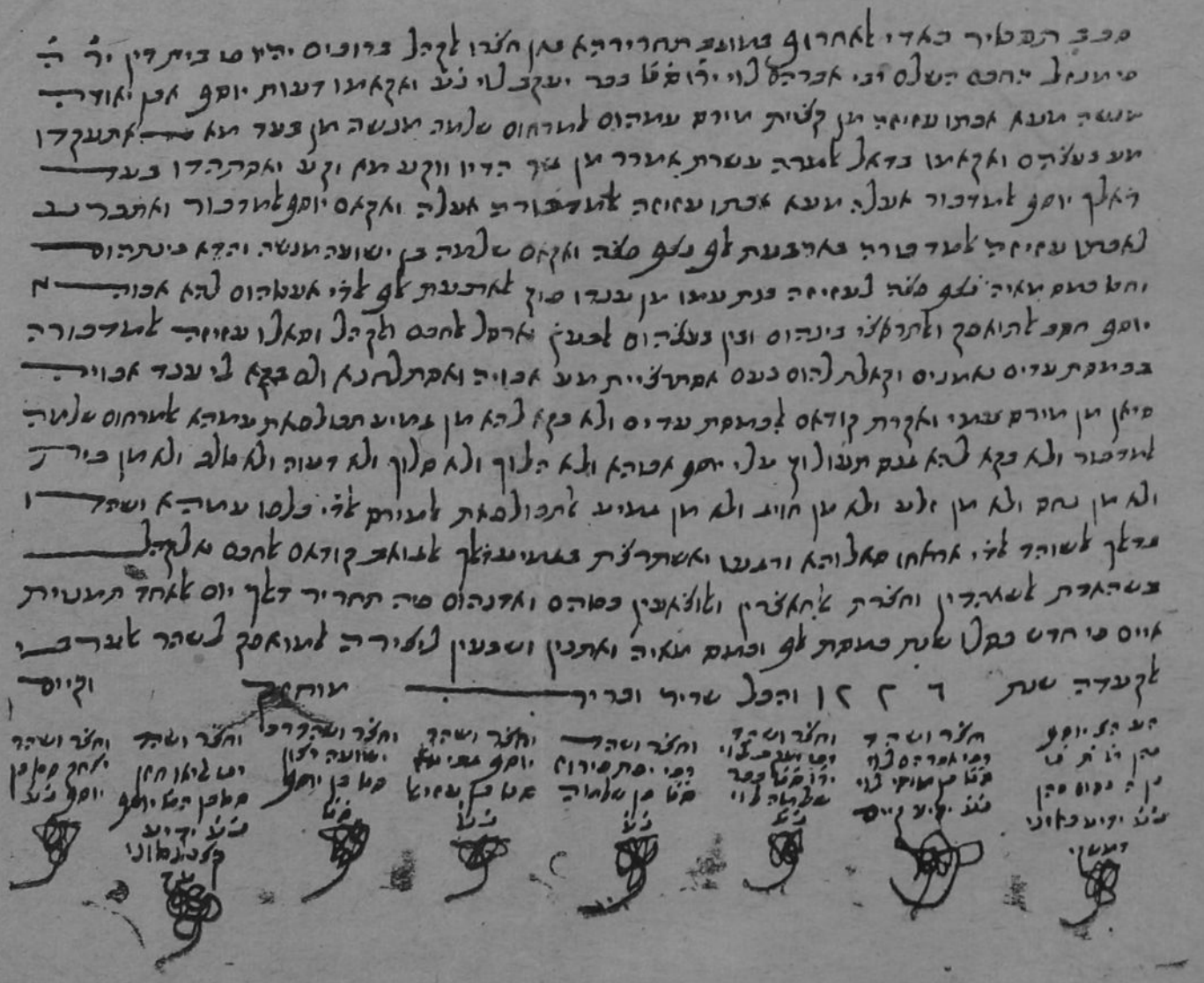

قضية ميراث تاريخية

كان اليهود القراءون يعقدون جلساتهم الشرعية فى منزل رئيسهم الدينى وهو منزل الحاخام الأكبر ، وكان يطلق عليه بيت الدين أى دار الشرع ، وكانت الجلسات تعقد بحضور الحاخام وأعيان الطائفة ، والوثيقة التى ننشر اليوم صورتها الزنكوغرافية على الغلاف كالوثيقة السابقة مسطورة بأحرف عبرية والنطق عربى وهى فى حيازة الوجيه الدكتور ابراهيم منشة وها نحن ننقل نص هذه الوثيقة بأحرف عربية وهى عبارة عن فصل فى دعوى كانت مرفوعة منذ ١٣٥ سنة عبرية

سبب تسطير هذه الأحرف بموجب تحريرها بان حضروا الأعيان باركهم الله فى بيت الدين « علا شأنه » فى منزل الحاخام الجليل السيد ابراهام ليفى حفظه الله وجزاه خيرا بن الحاخام المحترم يعقوب ليفى أسكنه الله جنات عدن ، وأقاموا دعوة يوسف بن يهودا منشة مع أخته عزيزة من قضية ميراث عمهم المرحوم شالومو منشة ، من بعد ما انعقدوا مع بعضهم وأقاموا بدال المرة عشرة أمرار من غير هداية ووقع ما وقع واشهدوا بعد ذلك يوسف المذكور أعلاه مع أخته عزيزة المذكورة أعلاه وأقام يوسف المذكور واتبرع لأخته عزيزة المذكورة بأربعة ألف نصف فضة . وأقام شالومو بن يشوعة منشة وهدى بينتهم وحط خمسمائة نصف فضة لعزيزة بنت عمه من عنده فوق الأربعة الف الذى أعطاهم لها أخوها يوسف حسب التوافق والتراضى بينهم وبين بعضهم البعض . وأرسل الحاخام والأعيان وسألوا عزيزة المذكورة بخمسة شهود عدل وقالت لهم ، نعم استرضيت مع أخويا واصطلحنا ولم بقى لى عند أخويا شيئا من ميراث عمى ، وأقرت قدام الخمسة شهود ولا بقى لها من جميع تخولصات عمها المرحوم شالومو المذكور ولا بقى لها جنس تعلق على يوسف أخوها ولا هلوك ولا سلوك ولا دعوة ولا طلب ولا من خيط ولا من نحاس ولا من زلع ولا من حوايج ولا من جميع التخولصات الميراث الذى خلفه عمها وشهدوا بذلك الشهود الذى أراحوا سألوها ورجعوا . واسترضت بجميع ذلك الجواب قدام الحاخام والأعيان بشهادة الشاهدين وحضرة الحاضرين والواضعين خطهم وأدناهم فى تحرير ذلك يوم الأحد ثمانية أيام فى شهر كسليف سنة ٥٥٧٢ للخليقة الموافق للشهر العربى القعدة سنة ١٢٢٦ هجرية وكل ما ذكر صدق ويقين وثابت ونافذ المفعول

الشهـــود

حضر وشهد الحاخام ابراهام ليفى ابن المرحوم موسى ليفى المشهور بقايم	وحضر وشهد الحاخام يعقوب ليفى حفظه الله بن المرحوم شلومو ليفى رحمه الله	وحضر وشهد الحاخام يافت فيروز ابن المرحوم شلومو رحمه الله	وحضر وشهد يوسف جباى حفظه الله ابن المرحوم عزيال رحمه الله
وحضر وشهد الحاخام يشوعة راصون حفظه الله بن يوسف حفظة الله	وحضر وشهد الحاخام الياهو حزان حفظه الله بن المرحوم يوسف الشهير بقسطنطيى	وحضر وشهد اسحاق بن المرحوم يوسف رحمه الله	الشاهد المتواضع يوسف كوهين معلم شريعة ابن المرحوم الحاخام نسيم كوهين المعروف بالخارنى رحمه الله

هل تريد أن تكون ملك العرسان

فى صباح أحد أيام السبت ذهبت الى كنيس العباسية وأنا أتوقع أن أجدها غاصة بالمصلين وأولئك الذين سيكونون مع العرسان الذين تزوجوا فى الأسبوع السابق ، ولكن خاب أملى عندما وجدت أن عدد المصلين كان كالمعتاد بلا زيادة ولا نقصان وما ضاعف فى خيبة أملى أن عريسان منهما لم يكونا موجودين وحضر أحدهما بعد فوات الوقت

ولقد تأثرت من ذلك كثيراً ، وفى جلسة مع حضرة الحاخام طرقت معه هذا الموضوع فقال لى سيادته انه يجب على كل عريس أن يحضر الى الكنيس صباح أول سبت بعد زواجه لأجل البركه والتدشين ، وان هـــذا تقليد دينى ويسمى ذلك السبت سبت العرسان (شبات هاتنايم) ويسمى كل من العريس والعروس « ميلخ » أى ملك وذلك لمدة الأسبوع الأول من زواجه فقط ، وانه لا يمكن تأجيل ذلك التدشين إلا بعذر دينى قانونى .

وبمناسبة تدشين العرسان سألت حضرته لماذا يبارك الحاخام المولود الذكر ولا يبارك المولود الأنثى ؟ وإذ بالسبب يرجع الى الوالد وتفسير ذلك كما عرفت من حضرته انه يجب على كل والد أن يحضر الى الكنيس صباح أول سبت بعد ميلاد ابنه أو ابنته لكى يشكر الله على ما وهبه كذلك لكى يبارك ذلك المولود ويسمى الحاخام اسم المولودة فى الكنيس ويباركها (يبارك اسم المولود الذكر يوم ختانه) وبهذه المناسبة أخبرنى حضرته ان جميع القرائين فى كل مكان إلا فى مصر يسمى الحاخام اسم المولود ، الأنثى فى الكنيس فى أول ســـبت كذلك يسجل اسم المولود ذكراً كان أو أنثى فى الحاخامخانة وانه بالرغم من صيحاته المتكررة فان كثير من الآباء لا يسجلون أسماء بناتهم فى الحاخامخانة ولم يسم حضرة الحاخام أسماءهن فى الكنيس ـــ والكليم تضم صوتها الى صوت حضرة الحاخام مطالبة كل والد أن يسجل اسم ابنه أو ابنته فى الحاخامخانة فان ذلك فى صالح الطائفة وصالح الوالد نفسه إذا فرض وطلب فى المستقبل من الحاخامخانة شهادة لابنه

وتطرق بنا الحديث بعد ذلك عن الصلاة فاستفسرت من حضرته عن السبب فى التبكير فى الصلاة خصوصا ان الشروق حوالى الساعة الخامسة وان عدد صغير من المصلين فقط هم الذين يحضرون فى ذلك الميعاد فأجاب حضرته ان صلاة الصباح يجب أن يبتدىء قبل الشروق لأنه لا يجب أن يفعل الانسان أى عمل قبل أن يصلى لله سبحانه وتعالى وقلبه خال من كل شىء . لذلك لا يصح أن يكون هناك أى تأخير من جانب المصلين ، ثم طلب منى أن أضيف ما يأتى بالحرف الواحد « اذا بدأنا الصلاة متأخرين يقولون ان وراءهم أشغالهم واذا بدأناها مبكرين يقولون لم هذا التبكير ـــ وسواء كان هذا أم ذاك فاننا يجب أن نطيع أوامر الدين ونصلى فى الوقت المحدد لذلك لا فى الوقت الذى نحدده نحن »

والذى لاحظته ان كثيرين قد ألهتهم المادة عن كل ماعداها فصاروا لا يعرفون طريق الكنيس إطلاقا أو فى بعض المناسبات فقط مثل الأعياد أو الأفراح أو غيرها . واننى أهيب بكل شخص أن يصلى لله عز وجل كل يوم ولو مرة واحدة وعلى أقل تقدير صباح يوم السبت المقدس كذلك أهيب بكل عريس ملك وبكل والد رزقه الله بمولود أن يذهب الى الكنيس صباح أول سبت حيث يتضرع الجميع الى الله سبحانه وتعالى أن يزيدهم من نعمه ويمنحهم السعادة والذرية الصالحة انه سميع مجيب .

بنوا مسعوده

الخـــــــوف

لا نقصد بالخوف ذلك الاحساس الشديد بالرعب والفزع الذى قلما يصادف المرء فى حياته ، وانما نعنى به ذلك الشعور الذى ينتابك فى كل مكان وفى كل وقت ، وقد ينشأ عن توافه الأسباب وقد تحس به مئين المرات كل يوم ، فانك ربما تخشى أن تتعرض لتيار الهواء ، أو أن يشتد الحر ، أو لا تهضم الطعام ، أو أن يكثر العمل ، أو أن تسىء إلى أحد أو يسىء اليك أحد ، أو أن تفقد مورد رزقك وفوق هذا وذلك فانك تخشى أشد ما تخشى أن تصبح معرضاً للسخرية والضحك . ونحن نعلم أطفالنا ان يخافوا أن هم وضعوا أصابعهم فى أفواههم ، وأن خرجوا وحدهم بعيداً عن الدار وان حاولوا القرب من البحر وأن أسرعوا فى الجرى

وأيسر الطرق وأسرعها لفرض ارادتك على فرد ما هى أن تلقى فى روعه الخوف من العواقب وما توقيع العقوبة على الاطفال سوى ضرب من ايحاء الخوف الى نفوسهم

ويمكن تقسيم مخاوف الاطفال الى أربعة أقسام وهى الخوف من المجهول والخوف من الآلام والمخاطر الجثمانية ، والخوف من السخرية والخوف من الاستهجان

١ - خوف المجهول : ربما كان الخوف من المجهول غريزة انسانية ورثناها عن آبائنا المتوحشين الأولين . الذين كان لديهم كل شىء غير مألوف سببا يهدد حياتهم فالطفل فى سنواته الثلاث أو الأربع الأولى من حياته يخشى كل ما لا يألف فالطفل الفقير لا يألف فى بيته الا النذر اليسير من ضرورات الحياة ، وان أتيت به روضه من رياض الأطفال ، ذعر من اللعب ووسائل التسلية ذعراً شديداً ، وقد يصيح ويبكى ساعات متواليات فرقا ورعباً

٢ - خوف الخطر الجثمانى مصدر شائع للصراع اللاشعورى عند الاطفال ، وقد يرى الطفل أنه عار عليه أن يعترف - حتى لنفسه - بأنه يخشى القفز فى الماء أو مداعبة الكلاب ، فيكتم ذلك فى نفسه ويكون له أثره فيما بعد

٣ - خوف السخرية : قد يكون خوف السخرية أشد أسباب الانعكاس لدى الكثيرين من الأطفال ، فالسخرية يتسبب عنها الاحساس بالحطة التى تبقى أمداً طويلا بعد انقضاء ذكرى الحادث الذى أثارها

انك ان انفجرت من الضحك من طفل حين يخطىء فى النطق بكلمة ما ، أوحين يخطىء خطأ لا يصح الوقوع منه أمام الناس ، فانك غالباً ما تؤذيه أكثر مما لو ضربته ضرباً مبرحاً فانك ان ثرت فى وجهه أو ضربته تؤذى جهازه العصبى ، ولكنك ان هزأت به فقد تسىء إلى احترام لنفسه ، وبذا تقضى فيه على تلك الصفة اللازمة له فى حياته المقبلة ، وهى الثقة فى النفس

٤ - خوف الاستهجان : هناك من الاطفال من يحبون الموافقة على ما يفعلون حباً يجعل الخوف من ارتكاب الخطأ عاملا نفسياً هاما فى حياتهم ، والاطفال يميزون فى سن مبكرة جداً بين الخبث (العفرته) والخطيئة ، فهم يعلمون أن من الخبث أن يوقظوا صغار الأطفال ، أو يحطموا ادوات أمهاتهم . أو ينهروا الخدم ، وأن من الخطيئة أن يكذبوا أو يسرقوا أو يغشوا ، وأما الخبث فيكفيه العقوبة ، وأما الخطيئة فتترك اثراً عميقا وخزيا شديداً ، وهذا الخزى هو الذى يسبب الخوف وينجم عنه الشعور بالحطة ، والاحساس بالكذب ، والنزاع بين خشية العواقب والرغبة فى الاعتراف قد يسبب مجهوداً عصبيا شديداً وعجزا عن مجابهة شئون الحياة اليومية ومن واجبات المربى ان يستبعد من الطفل الخوف الذى يؤدى الى الكبت ووخز الضمير

(البقية فى صفحة ٥)

صفحة الأدب

شعر منثور

دنيا الجمـــال

أيه دنيا الجمال ...

أيه دنيا الفنون ...

ما بال هذا الطير يتألم .. ؟ تسلخت نبراته ... اهتاجت شجونه ...

أهو صريع الهوى أم صريع الشجون ... ؟!

أين صغاره .. ؟ أتدوى فى الجو أجنحتها ... ؟ أم ترف على الماء والظلال ... ؟

أما تخذت شوءاً ... ؟ ولكن لمن ... ؟ يا ظلم بنى الدنيا ... ويارحمة السماء ...

* * *

يا الد الريح والعواصف .. آذت سمعى أنات الجريح ... فحل يا طير ، بينى وبين الجراح ... فقد تندت عيونى دما ..

أحسبه مرة رحمة .. وأحسبه مرة بكاء

ولكن عزاء ، فها هو الدوح الصامت ،

تناثرت زهوره ... هرمت جذوعه ... ها هو يا طير ، قد عز عليه ، حتى البكاء ...

فابك يا طير ، فكم فى البكا من أمل ، وكم فى البكا من رجاء

* * *

ايه دنيا الفنون ... اية دنيا الجمال ... ها هو الزهر يبتسم ... ها تلكم الزهرة تزوى ... ها هو الريح يهب ... ها هو الموج يئن ... ها هى خمائل الزهر ، يفوح بينها الأريج ... ها هو بساط الترب ... وها هو بساط الزهور ... فها هنا الموت ... وها هنا الحياة ، فاعيدى على مسمعى النغم ، وأعيدى على مسمعى جفيف الرياح ...

* * *

﴿ بقية المنشور على صفحة ٤ ﴾

وقد لا تختلف مخاوف الكبار عن مخاوف الصغار فى شىء إلا أنها أكثر تنوعا وأشد تعقيداً لزيادة خبرة الراشدين وتجاربهم - وخوف المرض من أكثر الدواعى شيوعا لاسباب النورستانيا عند الراشدين فالفرد العادى الذى لم يصب شيئاً فى علم الطب على جهل شديد - بل وكثيراً ما يعتقد فى الخرافة - فيما يتعلق بالوراثة والعدوى فى الأمراض

ومن الأمثلة الذائعة فى الخوف عند الراشدين الخوف من الموت والخوف من فقدان العمل وهكذا

واذا أردنا أن نتحرر من المخاوف فينبغى أولا أن نتشجع ولا نجبن. والخوف تهديد مستمر من اللاشعور للشعور، ويجب أن لا نخشى مجابهة الحقيقة ، فهذا أيسر من تجاهلها ، كما يجب أن نعلم إنا ان كنا نحب شيئاً ما حيا يجعلنا فى قلق دائم عليه وفى خوف لا ينقطع على فقدانه ، فاننا لسنا خيراً حالا منا لو فقدنا ذلك الشىء فعلا « والناس من خوف الفقر فى فقر »

ى . ك

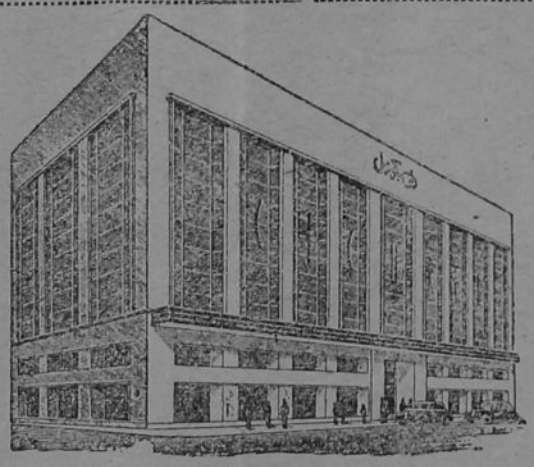

محلات

شيكوريل

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

الكبرى

أخبار متنوعة

ذكرى تولى الملك سلطته التشريعية

تولى « الفاروق » سلطته الدستورية فى اليوم التاسع والعشرين من شهر يوليو سنة ١٩٣٧ وسط حماسة الشعب وابتهاج البلاد بمليكها المؤمل ، وفتاها المرجى والآن بعد مرور عشر سنوات وفى عهد جلالته الميمون وفى هذه الحقبة القصيرة من الزمن ، تم للبلاد فى جميع ميادين النشاط ما لم يتم لها ولغيرها فى عشرات السنين

والكليم تنتهز هذه الفرصة السعيدة لرفع فروض الولاء والتهانى لصاحب العرش المفدى

توزيع الصدقات

بمناسبة صوم ١٠ آب سنة ٥٧٠٧ قام بعض المحسنين بتوزيع الصدقات من خبز ولحم وأرز ونقدية على فقراء الطائفة بالحى رحمة كالمعتاد سنويا جزاهم الله كل خير وأكثر الله من أمثالهم .

مدارسنا

نجح فى الشهادة الابتدائية فى الدور الأول من تلاميذ مدارسنا ١٣ تلميذا من المتقدمين للشهادة الابتدائية وعددهم ١٥ وهذه نسبة عظيمة لما هو معهود فى همة ناظر المدرسة الأستاذ مراد موسى . ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لجميع المدرسين الذين قاموا بواجبهم بكل أمانة وإخلاص . وننشر هنا أسماء الذين نجحوا من مدارسنا :

ابراهيم فرج نونا ـ العمرى محمود الميهوب ـ أمين جاك موسى مسعوده ـ ايلى عبده يعقوب ـ حسن عزاز حسن سعد زغلول هريدى عبد الرؤوف السيد درويش ـ محمد السيد الكرديسى ـ محمد عبد القادر ـ محمد محمد شلبى ـ محمد دهب على عبد السلام ـ محمد يوسف حبيب يوسف ـ مصطفى على مغيث

وقد نال الشهادة الابتدائية من أبناء الطائفة فى المدارس الأخرى :

مرسيل موسى عبده ـ راشيل جاك موسى مسعوده ـ رينيه يوسف فرج الأفرنكى ـ عبد الحافظ يعقوب فرج ـ يوسف مراد ليتو هارون ـ يوسف نجيب يعقوب ـ دافيد أمين منشه ـ البير يوسف الياهو كوهين

نجاح باهر

نال صموئيل أفندى موسى القدسى بكالوريوس كلية العلوم قسم الجيولوجيا ، ونتقدم له بالتهنئة الخالصة

المنزل رقم ٤

تم استلام المنزل رقم ٤ بدرب كنيس اليهود السابق مشتراه من بطركخانة الأقباط الأرثوذكس وأصبح الآن ملكا للطائفة ضم الى أملاكها

كنيس مصر الجديدة

للآن لم يصدر التصريح الخاص ببناء كنيس مصر الجديدة ولا نعلم السبب الذى من أجله لم يتم التصريح . والكليم يرجو بالحاح سرعة صدور هذا التصريح من الجهات المختصة حتى يمكن البناء فى أقرب فرصة .

الجزارة الكشير

علمنا أنه سيفتح قريبا محل للجزارة الكشير بحى الطائفة يديره أحد أبناء الطائفة وهذه فاتحة خير لمسألة اللحوم الكشير نتمنى لها النجاح واقبال جمهور الطائفة على تشجيعه .

جمعية شبان حب التوراة

تكون مجلس إدارة جمعية شبان حب التوراة من حضرات:

بركات عبده فرج	الرئيس
موسى ابراهيم مسعوده	الوكيل
يافت ليتو الأفرنكى	أمين الصندوق
يوسف فرج شماس	السكرتير

الأعضاء العاملون

حافظ يوسف بيسح ـ يوسف عبده يوسف ـ يعقوب فرج أيوب ـ دافيد ابراهيم الدباح ـ أمين فرج حيينا ـ الفريد عبد الواحد

وقد وصلتنا ميزانية الجمعية وسننشرها فى العدد القادم لضيق المقام

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (المدة من أول يوليه الى ١٥ يوليه سنة ١٩٤٧)

مواليد

فرج شمعون بنيامين

دنيا ليتو يعقوب خضر (قيد متأخر)

مراد فرج مراد الجزار

خطوبات

فهمى فرج التفاحى . زهره مراد يوسف الطحان

زواج

لا يوجد

وفيات

راشيل داود موسى صالح ٣٥ سنة

يافت مراد يافت ١٣ شهر

رحيل هرون أرملة ليتو يونس ٨٠ سنة

استر شالوم ابراهيم دباح سنة واحدة

رحيل رفايل صالح ٥٠ سنة

نظلى اسحق ليفى أرملة اسحق سليمان ٦٣ سنة

مريم باروخ مسعوده أرملة موسى فرج السرجانى ٧٥سنة

فرج الياهو اصلان كوهين (خضر) ٧٣ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية س ت ٣ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الإسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

أفكارى الثائرة

لولا الأمل ما قضى جسدى ذلك الوقت وأنتظر هذه السنين متحملا آلاما مبرحة وأمراضاً مزمنة ، ولولا الأمل ما تمكنت من مغالبة نواحى الضعف فى نفسى ! ولولا الفتور الذى يغشى حياتى فيجعلها كالعدم - ما حزنت نفسى وما تعذبت !

هل تدركين سبب هذا الملل والفتور يا نفس؟ وهل تدركين مبعث البؤس الذى تعانيه ؟ أتدركين أنك لم تقومى بواجبك نحو البشرية وسعادتها ، أم أنك لاتعتقدين بوجاهة هذا الرأى ؟

النفوس المعذبة شموع مضيئة ذبالاتها متراقصة يضعف ضوءها تارة ويشتد أخرى ، هى لغيرها نعم الهادى والمرشد - فهى تفنى وتحترق فى سبيل إنارة الطريق للبشرية الضالة . أما نفسى المعذبة فهى تشقى وتشقى غيرها من الناس وهى تفنى وتظلم دون أن تقيد البشرية فى شىء . إن جسدى هو سجن نفسى فهو يمنع عنها النور والهواء والحرية ...

إن الحياة تسير على وتيرة واحدة والأحداث تتوالى فى عنف وسرعة ونفسى تزداد حزناً وأنقباضاً وروحى تزداد تعمقا فى بيداء مجهولة لاتستطيع الفرار منها أو أن تجد نور الحياة والحرية والإيمان . إن نفسى قد ضلت فى مغاور عميقة ... قسا عليها الزمن بأحداثه فهزلت وأزدادت ضعفاً على ضعفها ويبست قرائحى وأنعدم المرح من قلبى ...

متى تخلصنى يا رب من ذلك الفزع المستمر ؟ ومتى ترشدنى يارب إلى طريق الحياة المنتظم الذى إن سلكته تجنبت الخطأ والضلال فى بيداء ذلك الكون الغريب ؟ متى تنشلنى يارب من أعماق الفكر ووساوسه التى تراودنى الحين بعد الحين ؟ إن نفسى الحائرة لتضرع إليك أن تهديها إلى طريق الصواب ... إن روحى المعذبة تهتف طالبة الاستغفار والرحمة من لدنك...

إن نفس لتبكى مر البكاء وروحى تضرع إليك يا خالق الأرض والسماء أن اهدينا إلى طريق الحق وكلنا أمل ورجاء. هل أنت غضبان يا إلهى . . هل أغاظتك أعمال عبيدك فى الأرض ؟ . . فخرجوا عن طاعتك وضلوا وزاغوا من طريقك ... هل تسمع أنات المظلومين وضحكات المستهترين العابثين ...؟

أيتها الطبيعة الساكنة متى تثورى وتتمردى ؟ متى تنطلق القوى الكامنة فيك من عقالها ؟ هل للسماوات أن تتكلم فترسل بروقها ورعودها ، رياحها وسيولها ؟ هل للارض أن تزمجر فتقذف براكينها وما فى جوفها وتتشقق أخاديدها وتتداعى جبالها وتتهاوى أهرامها وتطغى مياهها على يابسها ؟

إيه يا دنيا متى يتهتك سر الحياة ؟ ومتى نسترح من عناء الشقاء والبغضاء والأفكار السوداء ؟ متى نبكى لنفرج عن صدورنا ؟ ومتى نضحك لنخفى سر أحزاننا فى قلوبنا ! ومتى نسبح أرواحنا مفارقة أجسادنا المتعبة التى أنهكتها اللذات ونالت منها المصائب والأزمات ! متى تتفتح عيوننا عن حقيقة المولى وسر الخلود ؟ بل متى نحوز كنوز السعادة المخبوءة ؟ أين مفتاحها المسحور وسرها المكنون ؟ أفى [illegible] الحكماء والشيوخ أم فى وثبات الشباب ونزواتهم أم عند سا كن السماوات وصانع الكون ؟

عندما تشفى نفوسنا من آلامها وأجسادنا من أمراضها ، نكون فى عالم آخر لا ظلم فيه ولا أضطهاد ، لا أنانية فيه ولا أستعباد ، نكون فى عالم كله عدل لاتحيز فيه ولا محاباة - قاضيه من أنزه القضاة وحكمه لا مرد فيه ولا مفر منه - عالم كله طهارة وإيمان ، كله نور وسلام ؟

م . س . م

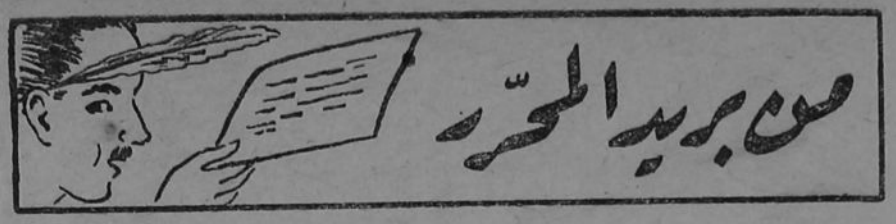

سيدى رئيس تحرير مجلة الكليم الغراء

بعد التحية ، تصادف أن وقع نظرى على العدد الأخير من مجلتكم الغراء فى زيارة لى لأحد أصدقائى فتصفحتها بسرعة علنى أجد فيها ما يستحق القراءة ، فخاب رجائى كالعادة ولكن لفت نظرى مقالة تحت عنوان « قصة كشفية » . وتحت إلحاح صديقى اضطررت إلى قراءتها . وما أن قرأت ما يقرب من ربعها حتى ثار الدم فى عروقى وحنقت أشد الحنق على المقالة وعلى كاتب المقالة وعلى المجلة التى سمحت بنشر هذه المقالة وازداد حنقى وشعرت بدوار شديد عند ما وقع بصرى على كلمتى « ذئب عجوز » فى نهاية المقالة . أين ذهبت عقولكم يا قوم ؟ ! كيف تسمح المجلة الغراء بنشر مثل هذه القصص ! إنه اعتداء على جمهور الطائفة الكريم ، بل اعتداء صارخ وتهجم لا حياء فيه على أفكارهم . ان مثل هذه القصص التافهة من شأنها أن تسمم أفكارهم . أقول قصص اضطراراً ولولا الحياء لقلت أنها سخافات ودعابات تنشرها مجلة تدعى أنها لسان حال الطائفة . أيها السادة الكرام إن الطائفة أسمى من أن تكون مثل هذه المجلة لسان حالها . إن أى مجلة رفيعة تأبى كبرياؤها أن تنشر بين صفحاتها مثل هذه القصص . كان الأولى بكم أن تسموا هذه الصفحة « صفحة الأطفال » كما سميتم إحدى صفحات مجلتكم الغراء « صفحة الأدب » .

بحق ربكم ! لماذا كذبتم وادعيتم أنها قصة كشفية ! ! أهى دعابة لطيفة لذ لكم أن تنشروها ؟ أم هى جهل مطبق يريد الكاتب إظهاره ؟

ثم ان هذه المقالة ليست الأولى من نوعها فبين صفحات مجلتكم الغراء مجالا واسعاً لنشر مثل هذه التفاهات والعبث . لطالما قرأنا أمثالها وأخرى تفوقها سماجة وسخافة . أيها القوم ! رفقاً بأعصاب القراء الرقيقة فانها أقل من أن تتحمل مثل هذه السخافات . ان كان غرضكم تهذيب عقول أفراد الطائفة فقد أخطأتم ولا شك لأن هذا لا يتسنى إلا برواية الأدب الرفيع . أم لعل الكاتب يريد أن يعطى أفراد الطائفة فكرة عن الحياة الكشفية !

انى أذكر أننى قرأت هذه القصة بالذات وأنا فى الخامسة من عمرى وكانت عبارة عن (قصة فى صور) فما معنى أن تنشرها المجلة فى هذا الشكل الفاضح؟

سيدى : إننى أحتج بشدة لنشر مثل هذه القصص وأرجو عدم نشر مثل هذه السخافات مرة أخرى فان لم يكن لأجلى فلأجل باقى القراء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟ المخلص لكم

ابراهيم مراد

ننشر هذه الكلمة عملا بحرية النشر وهى ان دلت على شىء فهى تدل على نفسية الكاتب المحترم ، وأما عن القصة المشار اليها فانها مترجمة عن مجلة Scout وهى مجلة كشفية أسبوعية تصدر فى انجلترا وتوزع فى جميع أنحاء العالم .

المحرر

المعسكر الثانى لكشافة الشبان القرائين

نظراً لنجاح المخيم الصيفى برأس البر هذا العام قررت الادارة القيام بمخيم ثانى ابتداء من يوم الجمعة ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٧

عشرة أيام

السفر يوم الجمعة ١٥ أغسطس ١٩٤٧

العودة الأحد ٢٤ أغسطس ١٩٤٧

مصاريف الانتقال والمشال والمبيت والاكل ٤٠٠ قرشاً

تدفع مقدما لحجز المكان

مصنع السجاد والكليم

لصاحبه

بارون ابراهيم ليتو اسحاق

أجمل الرسومات - أزهى الألوان

سرعة واتقان ومهاودة فى الاثمان

شرفونا بمحلنا

شارع اسماعيل رأفت تليفون ٦١٤٧٥

الغرض من المخيمات

استنت فرقة كشافة وجوالة الشبان القرائين على اقامة مخيم صيفى برأس البر وتدعو الفرقة الاصدقاء للاشتراك فى هذا المخيم غير ناظرة الى اى ربح مادى انما يهمها ان تنشر للجميع اغراض المخايم وتعطى الفرصة لجميع ابناء الطائفة لاشراك ابنائهم فى فرقة الكشافة . والفرقة وهى مسجلة منذ عام ١٩٣٨ اذ تقيم الآن المعسكر العاشر تدعو الجميع للاشتراك فى المعسكر التالى .

المتوحش يكاد يكون نصيبه من التربية قاصراً على المشاعر ولشد ما برز علينا بهذا السبب فى بعض القوى . فالعادة والرياضة البدنية وطريقة المعيشة تنمى فى الأجيال البدوية عدة انواع من الادراك خارقة للعادة فى دقتها وسعتها. واذا سأل سائل عن سبب فقد الانسان لبعض هذه المواهب الاصلية بتمدنه ، اكتفينا فى الجواب عن ذلك بتوجيه نظرة الى ما حصل فى بعض أنواع الحيوان من ضروب التغيير عند انتقالها من حالة التوحش الى حالة الاستئناس فمن ذا الذى كان يظن ان الارانب اذا تربت فى خابية نسيت بعد ثلاثة شهور بطون الجحور للسكنى فيها ...

والغنم التى نعتبرها مثالا للذل وسلاسة القياد والغباء لم تكن كما نراها اليوم فى جميع الأزمان . فان أصلها الذى تولدت منه وهو الكبش الوحشى على عكسها فى الطباع لأنه حيوان جرىء يزهو بالمخاطرة بنفسه فى جبال كورسيكا ويقاوم من يبتغى صيده من الصيادين .

كذلك الانسان كلما تهذبت اخلاقه بالمدنية وتحضر وتدرج فى التخلى عن بعض خواص معيشته الوحشية فلا تبقى له الحاجة فى ان يكون دائم التيقظ للمحافظة على نفسه اذا كان غيره يسهر لحفظه فمعاقبة الحيوان المؤذى من بعيد والصاق الأذن بالأرض تعرفا لخطى العدو من بعد آلاف الامتار لا ضرورة لهما لنا الآن . وذلك لأن فى حالتنا العمرانية ما يغنينا عن ذلك . فان لنا الشرطى والجندى الذين نستأجرهما ليدفعا عنا ما نخشاه من اذى المعتدين فاذا زال الخطر الملازم المعيشة البدوية بالتحضر وجب حتما ان يزول معه ما كان لحاستى السمع والبصر من الدقة العجيبة التى هى عون للمحافظة على النفس .

وانا نرى ان جميع الأمم المتمدنة قد ابقت من عاداتها القديمة بعض الرياضات البدنية التى لم يبق لوجودها ادنى موجب - ان لم تكن قد اعتبرتها من وسائل احياء قوى الفطرة الأصلية وذلك كالصيد وألعاب المبارزة والمصارعة مثلا . رأى اللورد بادن باول انه كلما ترقى مجموع الآلات التى نستخدمها لسد حاجاتنا صار من الضرورى استعمال القوى العضلية فى مجتمعاتنا . وألا اصبح الانسان عما قليل شبيها بفتى غرق فى فتور البطالة. والكشف ما هو الا ألعاب ظاهرها غير مفيد لكنها فى الواقع تحفظ قوة الجسم وقوة الادراك وقوة الملاحظة. بل تحفظ مشاعرنا بأكملها التى افقدتنا اياها المدنية فبعد ان كنا فى عهد الفطرة نجهز طعامنا ولباسنا بأنفسنا ونخفر انفسنا اصبحنا فى عهد المدنية نعتمد على الخادم فى كل شىء حتى فى ملبسنا وانى اعرف اسرة اذا غضب طاهيها كان طعامها الجبن والزيتون طوال النهار حتى تجد طاهيا آخر . ان الانسان الذى جمع ما بين الطريف والتليد لحرى به ان لا يصده اى عائق من عوائق الحياة. يجب ان يكون فى الضنك فطرى وفى البحبوحة مدنى .

هكذا الكشاف فى منزله يعيش عيشة مدنية وفى الخيم عيشة فطرية يصون بها جسمه ويقوى بها ادراكه ومشاعره .

الذئب العجوز

فتاة الظلام

ملحوظة : وصلتنى هذه الرسالة فرأيت أن أنشرها كما هى وعند بناتنا النباهة تغنى عن أى تعليق

عزيزى فوفو

استمحيك عذراً إذا ناديتك باسمك مجرداً ولكن ذلك ما اعتدت عليه أنا وغيرى أن نناديك به أيام طفولتنا البريئة فهو ما بقى لى ليذكرنى بحياتى السابقة . . . وانى إذ أكتب اليك هذه الرسالة بعد فراق دام خمس سنوات وأخط فيها عصارة قلبى فما ذلك الا لأقص عليك قصتى لتنشرها على قرائك حتى لا تقع غيرى فيما وقعت فيه ، وحتى تقرأ الكثيرات قصتى فيتعظن ويعرفن نتيجة كل طريق معوج ويفرقن بين الثمين والغث والحلال من الحرام . .

ولا تحاول يا عزيزى أن تعرف من أكون فانى لم أوقع خطابى باسمى الحقيقى إذ أربأ به أن يدنس اذا كتبته او تلفظت به ، ويكفينى أن أظل مجهولة من الجميع أنال عقابى صامته وأكفر عما جنيت بما القاه من عذاب وآلام . . كما انى أرسلت لك هذه الرسالة عن طريق لا يتصل بعنوانى بصلة حتى لا تعرف أين أنا فتحاول الاتصال بى ولو أنى واثقة أن أقرب الناس لى لن يعرفنى اذا رآنى الآن فقد غيرتنى مصائب الحياة وأصبحت واحدة من آلاف متشابهات . .

لقد كنت فتاة جميلة من عائلة طيبة وكنت محبوبة من الجميع . . أما الآن فأنا كالقشة على صفحة المحيط وما أشبه القشة بى ! ! . . انى شريدة مثلها . . تائهة مثلها . . . ولا أملك من أمرى إلا ما للقشة من أمر الرياح التى تدفعها وتسوقها فترفعها أمواج وتهوى بها أمواج ثم تطفو من جديد وليس هناك من يدرى من أمرها شيئا . .

ولست أدرى حتى اليوم هل الذنب ذنبى لأنى تعرفت به وسلمته قلبى ، أم انه ذنب والدتى لأنها كانت ستاراً لى ولأعمالى كأغلب أمهاتنا . . وعلى كل فما الداعى لمعرفة المذنب وقد وقع المقدر ولا يمكن رفع المحظور : .

لقد كان يسكن بجوارنا — وكان من غير دينى — فكان يجب ألا أنظر اليه أو أكترث له ولكن ما حيلتى وبيتى تجاه بيته وأنوثتى أمام رجولته وكانت نفسى ظمأى للحياة . . ثم استمرت علاقتى به مدة ظننت خلالها أنه يحبنى وكان يجب ألا أصدقه وألا أحبه عند ما سمعت من فمه كلمات الحب ولكن كان ضعفى أمام قوته وفكرى تجاه فكره وكنت جاهلة بأساليب الحياة ؟ ! - واعلم يا عزيزى انى ما كنت أعتقد أن حبه لى كحب الشياطين وما كنت أظن انه أراد أن يلهو بى حينا ثم يتركنى آخر الأمر فنلت جزاء تهورى واندفاعى وشاهدت نتيجة نظرياتى وأفكارى . .

ووجدت نفسى أخيرا قد خدعت وسقطت ولم يكن هناك وسيلة إلا ترك بيتى وأهلى فهربت وعشت وحيدة بين الذئاب البشرية لا أدرى ماذا أفعل وأنا كطير جريح ترك بغير جناحين ماذا أفعل وأنا ان صبرت يوما على الجوع فغداً أصيح . . . ماذا أفعل وقد أتانى ذلك اليوم الذى وجدت نفسى فيه لا أملك حتى ثمن حبل اربط به بطنى لأقاوم الجوع الذليل . . وأخذت أفكر وطال تفكيرى وأخيراً تذكرت ما بقى لى من سلاح تذكرت شبابى وجمالى . . انه سلاح قوى ذا حدين ولما قلبته بين يدى وجدت حد الخير منه قد كساه الصدأ فاضطررت لأن ألجأ الى الحد الشرير . . وهكذا ساد الظلام فى حياتى وأخذت سياط الشر تجلدنى وتسوقنى أمامها الى وادى الجريمة . وأحاطتنى جبال لا استطيع منها نفاذا . . جبال شاهقة لا تسمح لى ان أعود الى موكب النور حيث الشرف والزواج والحياة السعيدة . .

هذه قصتى يا عزيزى فالتمس من ربك أن يغفر لى ذنوبى وأن يصفح عن سيئاتى انه غفور رحيم ؟ (ميمى)

طبق الأصل فؤاد دباح

هـــدوء وانتظار

نجمة برامونت